



شيخ قراء الشام محمد كريم راجح

بمناسبة اشتداد المعارك الظالمة في سوريا أيها الشعب السوري الكريم:

ليس من كلمة أقولها لكم إلا ما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا الصديق رضي الله عنه وهم في الغار: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا). وحقاً من كان الله معه لا يُغلب، والأمور بخواتيمها، إني والله لا أعلم قُطْرَأً ولا شعباً اصطلح عليه دول العالم بقوتهم وجبروتهم وسلامتهم من أجل إفناه وإبادته كما اصطلح العالم الضالُّ الظالم الغاشم على إبادة شعب سوريا، ولا تستثن طفلاً ولا امرأة، ولا شيخاً ولا مريضاً، ولا مدرسة ولا روضة أطفال؛ وفي الشام مثلٌ مشهور: (ما قدر على حماته قام على أمراته).

الثوار على الأرض في تقدِّم مدهش، وانتقام المهزوم أمام الأشواوس الأبطال من هؤلاء المجرّدين من القوة والسلاح، من الذين لا حول لهم ولا طول، وليس هذا فعل الرجال، ولكنه فعل الجناء. إنّ دول العالم الغربي وبخاصة أمريكا وبريطانيا باعوا شرفهم وتاريخهم لإسرائيل، هذه الدولة المصنوعة المركبة لغاية واحدة هي القضاء على الإسلام والمسلمين، وهم يعلمون أنَّ الإسلام نور الله، فإن كانت الشمس تطفئها أمريكا فإن الإسلام لا يمكن أن تناول منه أمريكا ومن بها، والله يقول: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

إنَّ هذه البراميل التي تُلقي على دوما والغوطة وداريا والزبداني ووادي بردى وعلى كل بقعة من بلدنا سورية؛ هي ومن يرميها أضعف وأحقر من أن ينالوا من كبراء سورية، سورية معروفة بشرفها ونبلها وإيمانها. إنَّ المرأة في سورية أشجع وأقوى من أبطال أولئك الغاشمين المعتدلين إنْ كان فيهم أبطال.

يا أهل سورية اثبتوها، يا رجالها ويا نساءها، ويَا صغارها وكبارها اثبتوها، يا أسوأها وشوارعها ومشافيها ومدارسها لن تضيعوا وأنتم في سورية. أَيُظْنَ من لا نظرَ عنده ولا اعتبارَ أنَّ الشعب السوري يُهْزَم؟! كذبوا!! فإنَّ الشعب السوري، وهذه البراميل أحقر من أن تناول من عزم الغوطة أو الزبداني أو حلب أو وادي بردى أو أي قطعة أرضٍ سورية، وَوَاللَّهِ مَا نحن مع هؤلاء الأُجْرَاء الرَّخَاصِ إِلَّا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: (سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلُكَ) .. ولكن الكلب كلب، والوحش وحش.

أيها الثوار اتحدوا، أيها الأغنياء أخرجوا من هذه الأموال التي لا تُغْنِي عنكم إِلَّا إِذَا أَدِيَتموها من أجل نصرة وطنكم وبلدكم. اتحاد، كرم، جهاد، تضحية: هذه هي عناصر النصر. (إِيمَانٌ بِاللَّهِ، إِيمَانٌ بِرَسُولِ اللَّهِ، إِخْلَاصٌ لِلَّهِ، صَدَقٌ مَعَ اللَّهِ، طَاعَةُ اللَّهِ) هي العناصر الأهم للنصر.

الله أَكْبَرُ نَارُ الْحَرْبِ قَدْ نَشَبَتْ ... وَالَّذُوْدُ عَنْ حَوْزَةِ الْأَبَاءِ قَدْ وَجَبَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ .. إِنَّ اللَّهَ يَنْدِبُكُمْ ... إِلَى الْجَهَادِ فَلَبِّوَا الْأَمْرَ وَالْطَّالِبَا
مَنْ لَمْ تَكُنْ نَفْسُهُ لِلْحَرْبِ قَادِرًاً ... فَلِيَبِذِلِّ الْمَالَ دُونَ الدِّينِ مُحْتَسِبٌ

أيها الشعب السوري نحن في امتحان شاقٍ فلنخرج منه منتصرين بإذن الله تعالى (وَلَئِنْ قُتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (إِنْ تَكُونُوا تَائِلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ)، وهذه تباشير النصر قد ظهرت، والنصر لأحباء الصحابة الكرام، والهزيمة والخذلان لأعداء الصحابة، وأعداء أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، بل لأعداء آل البيت، الفرس.

بِقَلْمِ شِيْخِ قِرَاءِ الشَّامِ مُحَمَّدِ كَرِيمِ رَاجِح

عَضُوِّ الْمَجَلِسِ الْإِسْلَامِيِّ السُّورِيِّ



المجلس الإسلامي السوري

المصادر: